

الخصائص

باب القول على النحو هو انتحاء سَمْتِ كلام العرب في تصرفه من اعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطقَ بها وإن لم يكن منهم وإن شذَّ بعضهم عنها رُِدَّ به إليها وهو في الأصل مصدر شائع أى نحوت نحوا كقولك قصدت قصداً ثم خصَّ به انتحاء هذا القَبِيل من العلم كما أنَّ الفقه في الأصل مصدر فقَهِت الشئ أى عرفتَه ثم خصَّ به علم الشريعة من التحليل والتحريم وكما أن بيتاً خُصَّ به الكعبة وإن كانت البيوت كلها □ وله نظائر في قصر ما كان شائعاً في جنسه على أحد أنواعه وقد استعملته العرب طرفاً وأصله المصدر .

أنشد أبو الحسن .

(ترمى الأماعيز بمُجَرَّمَاتٍ ... بأَرْجُلٍ رُوحٍ مَجْدَّاتٍ) .

(يحدو بها كلُّ فتى هَيَّاتٍ ... وهنَّ نحوَ البيتِ عامداتٍ)